

٢٢. حياة السلف، القصد في العبادة، وذم الغلو والتنطع وحال

السلف مع القرآن | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

القصد في العبادة يعني التوسط وذم الغلو والتنطع كلمني ابن القيم في الحشية عن هذا المعنى. نعم ان السلف يذكرون هذين الاصلين

كثيرا هم الاقتصاد في الاعمال والاعتصام بالسنة. يعني ومن خرج عنهما - [00:00:00](#)

دخل في الابتداع يعني فيلم في هذا المعنى ذكره ولا عن طارق ابن شهاب عن سلمان الفارسي قال اذا كان الليل كان الناس منه على

ثلاث منازل فمنهم من له ولا عليه. ومنهم من عليه ولا له - [00:00:20](#)

ومنهم من لا عليه ولا له. قلت كيف ذاك ولا ان من له ولا عليه فرجل اغتنم غفلة الناس وظلمة الليل توشاً وصلى فداك له ولا عليه مراد

ان يغتنم غفلة الناس - [00:00:39](#)

وظلمة الليل فمشى في معاصي الله فذاك عليه ولا له ورجل نام حتى اصبح فداك لا له ولا عليه قال طارق وقلت لاصبحن هذا وضرب

على الناس بعث وخرج فيهم من اصحاب النبي لاصحابن هذا - [00:01:00](#)

يقول ماذا؟ صاحب ماذا سلمان الفارسي بقول لك ايه خلاف اصلا بين اهل العلم في صحبة طارق ابن الشهاب. هل كان دكتور

الصحبة ام لا؟ اختلف اهل العلم في هذا - [00:01:23](#)

يعني جهاد يعني فخرج فيهم غازير فصحبت وكنت لا افضله في عمل لا ازيد عليه في عملي ان انا عجنت خبزة وان خبزته طبخا.

يعني لا اخدمه لما كما يخدمه يخدمني - [00:01:34](#)

فنزلنا منزلة ثبتنا فيه وكانت لطارق ساعة من الليل يقومها فكنت اتيقظ لها فاجدوه نائما. كنت استيقظ يقوم الليل فاجده ماذا دائما

فاقول صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مني نائم - [00:01:51](#)

بانام انا ايضا. هو نائم انا ايضا وانام ثم اقوم فاجدون بالفعل الا انه كان يتعري من الليل. تعري يعني ماذا استيقظ قال هو مضطجع

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير -

[00:02:08](#)

حتى احنا في حديث البخاري هذا لان من قال هذا وتعرض دليل غفر له ما تقدم من ذنبه ولكن ليس بهذا اللفظ. لفظ ماذا يقول

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. بعد ذلك لا اله الا الله وحده لا شريك له. لكن لعل هذا لفظ

اخر يعني - [00:02:28](#)

حتى اذا كان قبيل الصبح قال فتوشاً ثم ركع اربع ركعات فلما صلينا الفجر قلت له يا ابا عبد الله كانت لي ساعة من الليل اقومها وكنت

اتيقظ الوفاة قال يا ابن اخي فايش كنت تسمعني اقول يعني اي شيء تسمعني اقول - [00:02:43](#)

اخبرته فقال يا ابن اخي تلك الصلاة ان الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت المقتلة قال يا ابن اخي عليك بالقصد فانه ابغ

مقتلي مقتا يعني تموت بذلك. يعني الصلوات الخمس كفارات اذا ما اجتنبت المقتلة الكبيرة. المقصود بالمقتلة هنا الكبيرة -

[00:03:02](#)

سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام قال الصلاة الى الصلاة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت ماذا القبائل فلو تركت

الكبائر تكفر الصلوات الخمس. عليك بالنية يقصد صح؟ نعم. يعني عليك بالنية والقصد في العبادة وكان في سفر - [00:03:25](#)

وكان في سفر في الجهاد. فكان سلمان لا يقوم الليل في هذا السفر كان يكتفي بهذا الذكر اذا تقلب وقام من فراشه سبب في قوة بالضبط في الجهاد وايضا هو يقول يعني يكفيك هذا الذكر نعم والصلوات الخمس هي التي تكفر آآ سيئاتك اذا اجتلت - [00:03:40](#) اذا استلمت الجبائر وعليك بالقصد اي بالتوسط فانه ابلغ. ابلغ يعني افضل في الوصول الى المطلوب قال عبدالله بن مسعود الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة. ادي قاعدة عظيمة هذه ما معناها؟ الاقتصاد يعني توسط وعدم المبالغة في العبادة. في -

[00:03:59](#)

سنة خير منك الاجتهاد في البدع كيف يجتهد في البدع؟ لكن ما افعل الصوفية يعني مثلاً يذكره الله بالرقص يظل يرقص طوال الليل يقول الله الله. هل هذا هو شخص الواحد مثلاً قال يا عبد القادر نوم ثم نام - [00:04:18](#)

هذا مختصر في السنة افضل من الذي اجتهد في البدعة. نعم. لانه اجتهد عن جهل يعني فليقبل عمله قال جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة وقال النبي عليه الصلاة والسلام اقرأوا في شهر فقلت يا رسول الله - [00:04:37](#)

دعني استمتع بالقوة وشبابي خلقه في يومين. قلت دعني استمتع. قال اقرأوا في سبع ليال قال يا رسول الله دعني استمتع قلت آآ قال فابى نعم دعني يا رسول الله استمتع - [00:04:55](#)

اقرأها في سبع ليالي قال قلت دعني يا رسول الله استمتع هذا اشكال هذا هذا حزب اظنه ليس بهذا اللفظ ماذا يقول ثم نرجع الى هذا قال الذهبي صح ان النبي صلى الله عليه وسلم نازله الى ثلاث ليال - [00:05:17](#)

ونهاه ان يقول هذا الذي الذي اللفظ الذي اقصد انه ثلاث اذن له ان يقرأه في الثلاث هذا ليس في الحديث لا زالوا الى ثلاث لان ونهوا ان يقرأوا في اقل من ثلاث - [00:05:37](#)

وهذا كان في الذي نزل من القرآن نزل من القرآن ثم ولا هذا القول نزل ما بقي من القرآن فاقل لمراتي بالنهي ان تقرأ تلاوة القرآن كله في اقل من - [00:05:49](#)

فما فقه ولا تدبر من تلى في اقل من ذلك. تلى بالالف الممدودة. هنا تلى يتلو ولو تلا ورتل في اسبوع ولازم ذلك لكان عملاً فاضلاً.

فالدين يسر فوالله ان ترتيل سبع القرآن في تهجد قيام الليل مع المحافظة على - [00:05:59](#)

النوافل الراتبة والضحي وتحية المسجد مع الاذكار المأثورة الثابتة والقول عند النوم واليقظة ودبر المكتوبة والسحر. مع النظر في العلم النافع. اذكار اذكار النوم مع النظر في العلم النافع والاشتغال به مخلصاً لله. كل واحد مع الاخلاص يعني مع الامر بالمعروف

وارشاد الجاهل وتفهيمة. وزجر الفاسق ونحو ذلك مع اعداء الفرائض - [00:06:20](#)

في جماعة بخشوع وطمأنينة وانكسار وايمان مع اداء الواجب واجتناب الكبائر وكثرة الدواية والاستغفار والصدقة وصلة الرحم والتواضع والاخلاص في جميع ذلك. لشغل عظيم جسيم كل هذا عمل عظيم جسيم. ولمقام اصحاب اليمين واولياء الله المتقين -

[00:06:49](#)

نعم فان سائر ما معنى لا مقام؟ المقام هذا المطلوب فيها لا شغل. هذا الشغل. يعني هذا شغل وهذا مقام. هذا مقام اولياء الله المتقين.

واضح هذا؟ كيف تعلن ربما - [00:07:16](#)

خبر ما بين اين اين الائم ووالله ان تفضيل قبلها بسبعة اسطر. نعم. فوالله ان ترتيل ده شغل عظيم. كل النادي معطوف عليه يده اسم

ان يعني ترتيل سبع القرآن الى اخره. لا شغل عظيم جسيم ولا مقام. مقام هذا معطوف على شغله. منزلة يعني - [00:07:32](#)

لما قاموا اصحاب اليمين واولياء الله المتقين. فان سائر ذلك مطلوب فمتى تشاغل العابد بختمة في كل يوم فقد خالف الحنيفية

السمحة. ولم ينهض باكثر ما ذكرناه ولا تدبر ما يتلوه. يعني هو ينكر الذهب ينكر على ماذا - [00:07:57](#)

الذي يخدم كل يوم في تشدد في العبادة. وفي مخالفة لما هو من فعل النبي عليه الصلاة والسلام. طيب عبادات مختلفة الاول ده في

تلوث في العبادات قال هذا السيد العابد صاحب كان يقول لما شاق - [00:08:16](#)

عبدالله ابن عمرو ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك قال في الصوم وما زال يناقشه يعني حتى قال له صم يوماً

وافطر يوماً صوم اخي داوود رحمه الله - [00:08:35](#)

وكل من لم يلزم خطط وخطأنا وكل من لم يلزم نفسه في تعبدته واوراده بالسنة النبوية كل من لم يلزم نفسه في تعبدته واوراده بالسنة النبوية يندم نعم ويترهب ويسوء مزاجه. يترهب يعني ماذا - [00:08:49](#)

يصبح مثل هبلية النصارى ويسوء مزاجه ويعاقبه. ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤوف الرحيم بالمؤمنين. الحريص على نفعهم. وما زال صلى الله عليه وسلم معلما للامة افضل الاعمال. وامرا بهجر التبتل والرهابية التي لم يبعث بها. فنهى عن سرد الصوم ونهى عن الوصال وعن قيام - [00:09:17](#)

يصوم كل يوم الا العيدين وعن قيام اكثر الليل الا في العشر الاخير. ونهى عن العزبة للمستطيع. عدم الزواج يعني ونهى عن ترك اللحم الى غير ذلك من الاوامر والنواهي. فالعابد - [00:09:39](#)

بلا معرفة لكثير من ذلك معذور مأجور. والعابد العالم بالاثار المحمدية يعني لو كان عابدا مثلا يقرأ القرآن كل ليلة ولا يعرف النهي الذي انه لا يجوز ان يقرأ في اقل من ثلاث هو معذور - [00:09:56](#)

ومعذور مأجور والعابد العالم بالاثار المحمدية المتجاوز لها مفضول مغرور لماذا المفضول؟ فاته الفضل الافضل. هو ان ينوع بين العبادات واحب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل الهما الله واياكم حسن المتابعة - [00:10:12](#)

وجنبنا الهوى والمخالفة قال كلام جميل جدا للذهبي يدل على فقهه رحمه الله لانه في السير لا يهتم فقط بسرد القصص. انما يدخل منها فوائد مستنبطة واحكام يواجه تعليقات تربوية جميلة. قال وجاء رجل لابي امامة رضي الله عنه فقال انه اتاني ات فقال - [00:10:31](#)

يعمل مثل عمل ابي امامة. فقال ابو امامة وما عسى ان يبلغ عمل ابي امامة يعني ماذا سينفعك عمل ابي امامة انا لا افعل شيء الا اني اصلي الخمسة واصوم رمضان وثلاثة ايام من كل شهر واذا صوتت الطير صوتت معها يعني من السحر - [00:10:52](#)

اغسل الديك يعني بالمعنى عندما يسمع صوت الديك يدعو لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسأل الله من فضله فانها رأت ملكا. اسمع صوت الديك ادعو وممكن لا اصلي انا مرة اخرى - [00:11:12](#)

لم يقل صليتم مع صوتتما يعني ادعو وقد الم يعني. نعم طيب طبعا هذه الاثار يعني لا لا يستندان بها العكس الاثار الماضية التي فيها اجتهاد في العبادة. هذه اثار لا تناسبنا لحمها - [00:11:31](#)

من كان مجتهدا في العبادة ها المتجوزة وقال هنا رويت لنا ان جماعة من السلف كانوا يحيون الليلة؟ والجواب اولئك تدرجوا حتى قدروا على ذلك كانوا على ثقة من حج صلاة الفجر - [00:11:45](#)

جماعة وكانوا يستعينون بالقائلة مع قيلولة يعني. نعم. وصح لهم ذلك. ثم لم يبلغنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم سهر ليلة النمل نعمل فيها فسننتها هي المجموعة. نعم عليه الصلاة والسلام - [00:12:15](#)

ممكن نرجع من اوله يعني الاول عبدالله ابن عمرو قال جمعت القرآن فقرأت كل يوم في ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأه في شهر اه في شهر. نعم. قلت يا رسول الله دعني استمع من قوتي استنكع من قوتي وشبابي - [00:12:33](#)

لنستمع بالعبادة في ماذا؟ حتى في قوتي وشبابي. قال اقرأه في عشرين في عشرين. عشرين يوم عشرين يوم ده. قال دعني استمتع. قال اقرأوا في قال دعني رسول استمتع قال فابى. فانا هذه فيها اشكال عندي. وانا اريد من كثر الرجاء بسرعة كده - [00:13:01](#)

لانه لم يأبى ان يقرأ في سبع اذن له ان يقرأ في ماذا فكيف ان يقرأ في سبع جمع القرآن وحفظه لذلك قال بعض التابعين جمع القرآن في جواز النبي عليه الصلاة والسلام الفلاني وفلان وسماه - [00:13:17](#)

نعم قال اين نحن؟ وعن يحيى ابن اكسم قال صحبت وكيعا رحمه الله في الحضر والسفر وكان يصوم الدهر ويختم القرآن كله. اصلا هناك خلاف بين اهل العلم في صيام الدهر. بعض اهل العلم من الصحابة كعائشة وطلحة كانوا يرون ماذا - [00:13:39](#)

استحباب صيام الضباب. ما معنا صيم الضهر يعني؟ لا يفطر الا العيدين. يصوم كل سنة. وحبلوا الاحاديث التي جاء فيها النهي عن صيام الدهر ان المقصود بها مدى صيام العيدين ايضا. هو حديث البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا صام من صام الابد -

وقالوا الابد معناه ماذا؟ حتى العبيدين لكن لا شك ان افضل الصيام هو يوم يوم اما الجمهور يقولون باستحباب الا يسب الدهر يعني. قال صيام الدهر مكروه قال الذهبي هذه عبادة يخضع لها ولكنها من مثل امام من الائمة الاثرية مفضولا. انظر الى الذهبي رحمه الله -

الباب يعني لا يطلب شيء الا يعلق عليه يعني يقول فعل وكيع فعل مفضل حتى ان كان هو فعل امام من ائمة السلف وقد صح نهي عليه السلام عن صوم الدهر وصح انه نهى ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث. والدين يسر ومتابعة السنة اولى. فرضي الله عن وكيع

واين مثل وكيع؟ ومع هذا فكان ملازما لشرب نبيذ الكوفة الذي يسكر الاكثر منه فكان متأولا في شربه ولو تركه تورعا لكان كان اولى به. يعني كان الاولى ان يترك النبي ولا يقوم الليل حتى يصبح. فانه من توقف الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. فقد صح -

والتحريم لنبيذ المذكور. وليس هذا موضع هذه الامور. يعني ليس هذا من الكلام على ماذا؟ على ضعف مدى الاحناف في مسألة النبي لهذه. وكل واحد يؤخذ من قوله يترك فلا قدوة في خطأ في خطأ العالم. نعم ولا يوبخ بما فعله المجتهد. نعم عندما نقول لا قدوة في

نطعن فيه ونوبخه ان نلومه لاننا مجتهد. نسأل الله المسامحة اذا هو يقول لو اخذنا منهم من وقع خطأ ايضا يعني انه يقول كان اولى ان يترك هذا النبي الخبر بغير العنب اذا لم تذكر - 00:15:44

نعم يجوز قليلا بدأ النادي لا يسكر يعني. فهو كده كان يأخذ بهذا المذهب كان يقول اولى ان يترك هذا المذهب ها ولا يقوم الليل حتى يصبح وانا من ادريس الخولي - 00:16:05

طبعاً نعم؟ بنفسه. لابد ان يكون قد قذف بالزبد قذف بالزبد اللغوية دي بتعرفوا الاضراب واحد؟ هذا الزبد فيقول يجوز الخمر من غير العنب اذا لم يكن قد قذف بالزمن ما لم يذكر قليلا. نعم - 00:16:17

وعن ابي ادريس الخولاني قال من تقلد مرور قلادة افضل من من سكينه وما زاد الله من سكينه. سقيناً مات ما تقلد امرئ قلادة افضل من سكينه. وما زاد الله عبدا قط فقها الا زاده الله قصدا. ما معنى؟ القلادة هي اللي يوضع في العلو - 00:16:40

ويعبر بها كناية عماد عن كل ما كان ملازما لك. ولذلك سمي المقلد مقلدا. لماذا لانه يضع قول العالم في عنقه فيلتزم به. هو يقول يعني ما التزم احد بشيء افضل من السكينة. السكينة لماذا - 00:16:57

التواضع والهدوء والخشوع وما زاد الله عبدا قط فقها الا زاده الله قصدا قصدا يعني ماله في العبادة. نعم. القصد الاعتدال في العبادة. اه. ونقول القصد في العبادة وعن مخلد ابن الحسين قال ما ندب الله العباد الى شيء الا اعترض فيه ابليس بامرئ. ما يبالي بايهما

عنه. يعني الشيطان اما ان يوقعك في الغلو وتبالغ في العمل واما ان يقال عليك ماذا في التفصيل والامران سواء عنده. فهتمت الذي وقع في الغيوب كالذي وقع في التقصير عند الشيطان. وعن الحسن يقال - 00:17:41

وضع دين الله دون الغلو وفوق التقصير حال السلف مع القرآن. عن ابي سلمة قال كان عمره اذا جلس عنده ابو موسى ربما قال له ذكرنا يا ابا موسى فيقرأ - 00:17:59

وعن عبد الله بن مسعود قال لنا باوس لنا حسن الصوت جدا. وانا عبدالله بن مسعود قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا

وبحزنه اذا الناس فرحون. وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون. يتكلمون كلاما ليس فيه فائدة واخلطوا اللغو يعني وبخشوعي الى الناس يختالون يتكبرون وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزوناً حليماً حكيماً سكيناً ولا ينبغي لحامل

كل الجفاء وشدة الخلق الغلظة يعني ولا غافلا ولا سخابا. السخاب الذي يرفع صوته هو الصياح نفس المعنى ولا حديدا والحديد هو عنده حدة في الاخلاق. الحديد قريب جدا من الجافين - [00:18:57](#)

رجل حديد يعني ماذا؟ عنده حدة في اخلاقه. وقال ايضا ان هذا القرآن مأدبة الله فمن استطاع ان يتعلم منه شيئا فليفعل. المأدبة المائدة التي عليها كل انواع الطعام. كل انواع الطعام. فمن استطاع ان يتعلم منه يعني في كل معاني العلم - [00:19:12](#)

ان يتعلم منه شيئا فليفعل. فان اصفر البيوت من الخير الذي ليس فيه من كتاب الله. اصفر يعني ماذا؟ نقول صفر اي خالي صفني لخالد ليس فيه شيء. يعني اخلى البيوت من الخير هو البيت الذي ليس فيه كتاب من كتاب الله شيء. وان البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء - [00:19:32](#)

بالبيت الذي لا عامر له ببيت خرابا عمارة له. وان الشيطان يخرج من البيت الذي تسمع فيه سورة البقرة. فقلب المؤمن بيت المؤمن وقلبه اسفل اسفل اسم تفضيل من صفر. هو صفر يعني معناها ماذا؟ خالي. ولذلك سمي الصفر سفرا - [00:19:52](#)

وخالي من العدد وتقول مثلا ان الله في حديث ان الله لا يستحي ان يرفع العبد يديه فيردهما صفرا. صفرا يعني ماذا؟ خاليتين من الاجابة وعن ابي البخاري قال سئل علي ابن ابي طالب عن ابن مسعود قال قرأ القرآن ثم وقف عنده وكفى به - [00:20:19](#)

علي سؤال بن مسعود ما رأيك فيه؟ قال قرأ القرآن ان الرسول كانت اعلى من الصحابة بالقرآن ووقف عنده يعني عمل به فكفى به كفى بهذا العمل فضلا. وعن ابن عباس قال لان اقرأ البقرة في ليلة - [00:20:36](#)

ويتفكر فيها احب الي من ان اقرأ القرآن هزيمة. الهزيمة يعني الاسراع في الكلام. القرآن في كلامه اصله التخطيط كلام غيري مفهوم من شدة السرعة لتعرف ماذا يقول. فهمت وهذا من فقه الصحابة. انهم قدموا التدبر على كثرة التلاوة. وعن عبيد بن ابي الجعد عن رجل من اشجع قال سمع الناس بالمدائن ان سلمان - [00:20:52](#)

الفارسية في المسجد فاتوه فجعلوا يثوبون اليه. يجتمعون عنده يعني؟ حتى اجتمع اليه نحو من الف قال فقام فجعل يقول اجلسوا اجلسوا فلما جلسوا فتح سورة يوسف يقرأها فجعلوا يتصدعون ويذهبون. حتى بقي في نحو من مائة - [00:21:19](#)

يوم ظن ماذا؟ تصدع تفرقت نعم قال تعالى يومئذ يصعدون ان يتفارقوا لماذا تفرقوا؟ لانه نحن نعرف هذا نعم انه سيعطيهم درسا مثلا في اصول الفقه او شيء نعم فلما جلسوا فتح سورة يوسف يقرأها - [00:21:42](#)

جعلوا يتصدعون ويذهبون حتى بقي في نحو من مائة. فغضب وقال الزخرف من القول اردتم يعني اردت من زخرف من القول ينكر علي ثم قرأت عليكم كتاب الله فذهبت وعن مسروق قال قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تميم للداري لقد رأيت ذات ليل حتى اصبح - [00:22:11](#)

ذات ليلة حتى اصبح وكاد ان يصبح يقرأ بايات يركع بها ويسجد ويبيكي. ام حسب الذين يطرح السيئات ان يسبقوا له ان يحاسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون - [00:22:35](#)

يفوتون من العقاب ساعة ما يحكمون ما يضلون وعيد سعيد القرشي ان ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة هذا ليس مناسبا ممكن يعني يمشي ولا لا قال عمر بن زر من سره ان ينظر الى يوم القيامة في الدنيا فليقرأ اذا الشمس كورت - [00:22:52](#)

وكان هارون ذرياب الاسدي يقوم من الليل للتهجد ربما ردد هذه الاية وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا. وقوله تعالى ولو ترى ان يخفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - [00:23:12](#)

ويبيكي وكذلك حتى يذهب ليل طويل وكان اذا قام للتهجد قام مسرورا فمن فتح له في تدبر اية او سورة فلا ينتقل منها الى غيرها. يعني هو فهم فهمها في هذه الاية لم يفهمه غيره - [00:23:32](#)

وندم الكفار يوم القيامة الشديد. وانهم ماذا يريدون ان يرجعوا الى الدنيا ويفكر في هذا ويفكر في حال الا يكون مثله الا يفرط في العمل فيندم يعني فظل يردده حتى اصبح - [00:23:55](#)

نعم وقال فضل الرقاشي ما تلذذ العابدون ولا استطارت قلوبهم بشيء كحسن الصوت بالقرآن طالت يعني طالت قلوبهم يعني من شدة الشوق وكل قلب لا يجيب على حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت. يعني كل قلب لا ينتفع بالصوت الحسن - [00:24:09](#)

القرآن هو قلب الميت عافانا الله تعالى وقيل وقال الفضل واي عين لا تهمل على حسن الصوت ها ما لا يهمل ويبكى الا عين غافل او لاهب. نقول هملت العين اي امطرت البكاء يعني - [00:24:35](#)

وقبلت السحابة انزلت الماء وعن ابي معشر قال كان محمد بن قيس اذا اراد ان يبكي اصحابه قرأ آيات قبل ان يتكلم وكان من احسن الناس صوتا فاذا قرأ بكى وابكى - [00:24:53](#)

ثم يتكلم بعد ذلك وكان محمد بن كعب يتكلم ودموعه سائلة مقاتل ابن حيان قال صليت خلف عمر بن عبدالعزيز وقال اوقفوهم انهم مسؤولون فاجعل يكررها لا يستطيع ان يجاوزها - [00:25:12](#)

وعن ميمون ابن مهران قال قرأ عمر بن عبدالعزيز الهاكم التكاثر فبكى ثم قال حتى زرت المقابر وما ارى المقابر الا زيارة ولا بد لمن يزور وان يرجع الى الجنة او الى النار - [00:25:33](#)

وادي الحسن قال قراء القرآن ثلاثة فرجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر الى مصر لان مصروف لانه لا يقصد به بلد معين من مصر الى مصر يطلب به ما عند الله - [00:25:48](#)

وقوم قرأوا القرآن فحفظوا حروفه وضيعوا حدوده واستدرجوا به الولاة واستطالوا به على اهل بلادهم فتجدوا اكثر هذا الضرب في حملة القرآن لا اكثرهم الله وقرأ رجل ورجل قرأ القرآن فبكى بما يعلم من دواء القرآن - [00:26:07](#)

ووضعه على داء قلبه فسهر لله وهملت عيناه الحزن. تسربل يجعله سربان. لباس يعني. لبث الحزن لباسا. وارتدوا بالخشوع. جعل الخشوع رداء وكدوا في محاربيهم. اجتهدوا فيهم فبهم يسقي الله الغيث - [00:26:30](#)

وينزل النصر ويرفع البلاء والله ان هذا الضرب في حملة القرآن اقل من الكبريت الاحمر. الكبريت الاحمر ده ولا ده نادر جدا ما عندي النادر يعني. فهمت المعنى؟ هذا النوع الذي - [00:26:58](#)

يعمل بالقرآن ويقوم به ويتدبره نادرون جدا في حملة القرآن وقيل للحسن انها هنا قوما اذا استمعوا القرآن بكوا حتى تغلو اصواتهم. فقال الحسن لم يزل الناس على ذلك يبيكون عند الذكر وقراءة القرآن. هذا امر عادي يعني. ما الجديد يعني - [00:27:17](#)

يعني حسن قيل له هناك ناس عندما يسمعون القرآن يبيكون. فقال لم يزل الناس الصحابة والتابعون على هذا يعني ما الجديد في هذا؟ قال انه يسأل هل يبطل الصلاة يعني؟ لا لا لا - [00:27:35](#)

مممكن يقول هذا المعنى ولكنه لم يقل في الصلاة قيل للحسد. ان هاونا قوم اذا استمعوا القرآن هذا يعم الصلاة وغيرها؟ هل هذا شيء يؤجر على هكذا اه او هو يتعجب - [00:27:46](#)

ايضا السائل السائل ليس الهجرة. السائل يعني يريد ان يثني على هؤلاء الناس. يقول هم ناس صالحون. فالحسن يقول هذا كان امرا عاديا عند كل من سمع القرآن بكى يعني - [00:27:59](#)

تأتي مثلا رجل تقول رأيت قامة يصلون في المسجد. طب ما كنا لسه بنصلي في المسجد يصومون رمضان. طيب ما كل الناس يصومون رمضان فهمت؟ فيعني الحسن يقول يعني هذا امر يعني - [00:28:12](#)

ليس مما يختص به هؤلاء. وعن يحيى بن عبدالرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية حتى يصبح وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيها تفسيران للسلف انجازه من الميز الغيظ - [00:28:25](#)

نعم انتزع لماذا كيف يرتاد المجرمون؟ عندما يرون المؤمنون في الجنة والمعنى الثاني ما هو من التميز يعني انفصلوا عن المؤمنين. امتازوا يعني ما انفصلوا عن المؤمنين انتم في النار وهم في الجنة. نسأل الله العافية. وعن عبدالله بن اسماعيل قال حدثني رجل - [00:28:43](#)

قبيس يكنى ابا عبيد الله ابا عبدالله فقال بينما ان ذات ليلة عند الحسن فقام بالليل يصلي فلم يزل يردد هذه الآية حتى اسحر تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فلما اصبح قلنا يا ابا سعيد كنية الحسن لم تكن تجاوز هذه الآية سائر الليلة. قال ان فيها معتبرا عبرة - [00:29:02](#)

ما ان نرفع ما ان نرفع طرفا ولا نرد الا وقع علينا نعمة. سبحان الله! يعني مجرد ان ترفع عينك هكذا نعمة ويقول يعني بعد كم مرة

ترفع عينك وتخفضها. كم لعبة في العين فقط في اليوم؟ طب اين باقي النعم - [00:29:21](#)

وما لا نعلم من نعم الله اكثر ونعم الله لا حصر لها ولا حد وتعالى وعز وجل وعن عامر بن عبد القيس قال ما ابالي ما فاتني من الدنيا بعد ايات في كتاب الله تعالى. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:29:42](#)

ويعلم مستقرها في الارحام مستقرها في القبور ومستودعها في الارحام كل في كتاب مبين لان من ايقن بهذه الاية علم ان ما فاته ليس رزقه. لان الله قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:30:01](#)

ما فاته ليس رزقا له فلماذا يحزن وقوله تعالى ايضا في الرزق ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده نعم وعن سعيد بن جبير قال ما اتت علي ليلتان الا وانا اختتم فيها بالقرآن - [00:30:22](#)

وعن ابي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال كنت اخرج من الساحل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يمر ببیت الا وفيه قارئ. سبحان الله يخرج الى المسجد ليصلي الليل في المسجد يقوم الليل فكل البيوت يسمع فيها صوت من يقرأ - [00:30:43](#)

رأينا هذا هذا المجتمع يعني وقال ايضا كنا ونحن فتیان نريد ان نخرج لحاجة فنقول موعدكم قيام القراء ما المعنى يعني؟ يعني هم يعني يعني الموعد عندهم بماذا؟ الموعد يعني يجعلون وقت قيام الناس الليل موعدا لهم - [00:31:00](#)

كأن هؤلاء الناس كانوا يقولون ما لك في وقت ثابت يجعلون المواعيد متعلقة بماذا؟ بقيام الناس في الليل. طيب لان هذا امرا كان شائعا عندهم نعم وعن عبيد بن عبيد قال ان الله يبغض القارئ اذا كان لباسا ركابا خراجا - [00:31:22](#)

نعم لباسا يعني يهتم بملابسه ويهتم بمركبه وخراجا كثير الخروج واللجوء الكثير للدخول من ولده دخل يعني يضيع وقته في المباحات وقيل لرجل بترصوص. ولاجي. داخل. ولج عكس خرج الذهاب يدا مع اصدقائه ويرجع يضيع وقته - [00:31:41](#)

وقال للقرآن بدلا من ان يجلس ليراجع يضيع وقته يعني حتى ان ضيعوا في مباحات وقيل للرجل بطرسوس ما هنا احد تستأنس اليه؟ قال نعم. قيل فمن فمد يده الى المصحف؟ فوضعه في حجره وقال هذا. يعني واحد يعيش في البيت في بلد - [00:32:03](#)

منفرد بلاد الكفار يعني التي فتحها المسلمون فليل له بمن تستأنس؟ فقال بالقرآن وقال فضيل ابن عياض لمن لم يستأنس بالقرآن فلا انس الله وحشته يدعو عليه يعني. وعن الدمشقية قال ربما كان المطر - [00:32:18](#)

وقراء القرآن من الليل فلا يدرون اي الصوتين ارفع. المطر او قراءة القرآن يعني ينزل المطر في الليل وله صوت قوي. فلا ندري اي صوتين اعلى. صوت القرآن او صوت ماذا - [00:32:37](#)

صوت المطر يعني. نعم وعن الشعبية قال من من قرأ القرآن لم يخرف صحيح الذي يحفظ القرآن حتى بعض الحقيقة العلمية من قرأ القرآن لماذا؟ لا يخف لماذا لا يقرأ لماذا قرأ القرآن يعني؟ حفظه. لانه اذا حفظها سيضطرب لماذا - [00:32:50](#)

ان يراجع وهذه المراجعة تقوي الواسطات العقلية في الذهن هم يقولون اقوى ما يقوي العقل ماذا؟ الحفظ ومراجعة المحفوظ التمارين العقلية يعني من اقوى ما يقوي العقل؟ يصيبه الخرف يصبح وهو عنده زهايمر ساعة الزهايمر؟ سمعت ده تليفون الزهايمر هذا؟ ها - [00:33:10](#)

البولة. نعم. وعن عبد الملك بن عمير قال ابقى الناس عقولا قرأت القرآن حفاظ القرآن وهل الصمت ابن حكيم قال قرأ لنا قارئ بمكة وجاءت سكرة الموت بالحق ونحن على باب الفضيل ابن عياض - [00:33:28](#)

رحمه الله فجعلنا نسمع نشيجه من العلو صوت بكائه. سبحان الله يعني هو كان في على بيتها. اه وعن ابي همام قال قلت لعيسى بن وردان ما غاية شهوتك من الدنيا؟ فبكى ثم قال اشتهي ان ينفرج لي عن صدري - [00:33:51](#)

وانظر الى قلبي ماذا صنع القرآن فيه وكان عيسى ابن بردان هذا اذا قرأ شيقة حتى اقول الان تخرج نفسه من شدة البكاء لا لا لا صوت الحمار نهق صوت الحمار. اه. اما شفق - [00:34:16](#)

هكذا شهقة الشهيق عكس الزفير. الشقيق هو ان تأخذ النفس. الزفير ان تخرج النفس. هذا الشهيد يدخل قال محمد بن كعب لان اقرأ في ليلتي حتى اصبح اذا زلزلت الارض زلزالها والقارعة - [00:34:39](#)

لا ازيد عليهما وافكر فيهما واتردد يعني ارددهما يعني احب الي من ان اهد القرآن هذا. او قال انثره نثرا. الهذ والنثر معناه ماذا؟

قراءته السريعة يعني. قرأ هذا يعني قرأ قراءة سريعة - 00:35:01

ويقدم التدبر على القراءة السريعة وأنا عبدالرحمن ابن عجلان قال بت عند الربيع ابن ابن خيثم رضي الله عنه رحمه الله ذات ليلة فقام يصلي فمر بهذه الآية أم حسب الذين اجترحوا السيئات - 00:35:18

ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون فمكث ليلته حتى اصبح ما جاوز هذه الآية الى غيرها ببكاء شديد. عليكم السلام ما الذي اثر فيه في هذه الآية؟ ما الذي اثر فيه في هذه الآية؟ أم حسب الذين اجترحوا السيئات معنى اجترحوا؟ اقترحوا لماذا سمي - 00:35:35

من طرف اجترح لا يفعل بالجراحة. اكتسبوا يعني. لماذا سميت الجراحة جراحة؟ لانك تكسب بها والله عز وجل يقول لنا ماذا؟ أم حسب الذين عملوا السيئات ان نجعله كالذين امنوا وعملوا الصالحات ماذا؟ سواء محياهم ومماتهم - 00:36:02

ما المعنى يعني؟ ما معنى الآية؟ عن اي شيء؟ خروج النفس يختلف مدى هو يعني الانسان الذي عمل الصالحات لابد ان يثاب. نعم. والذي عمل السيئات لابد ان يعذب. فهذه الآية فيها دليل عقلي على اثبات ماذا - 00:36:19

اثبتي بقى الايمن من الادلة العقلية في القرآن على ادبات البعث. هناك نوع من الادلة اسمه ادلة ماذا؟ ادلة العبثية انه عز وجل يستحيل ان يفعل شيئا عبثا افحسبتم انما خلقناكم عبثا. افنجل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ان نجعل المتقين كالفجار - 00:36:41

نعم فالله عز وجل لا يساوي بين ماذا؟ بين مؤمن وكافر. فالذي ينفي البعثة يقول بهذه التسوية ولذلك ختمها بقوله ماذا؟ ساء ما يحكمون. ما معنى ساء ما يحكمون؟ يعني ساء ما يحكمون به لله عز وجل هم لا يرضون ان يحكموا بهذا لانفسهم - 00:37:01
ولله المثل الاعلى لو ان ملكا عظيما قويا قادرا عادلا اساء له ناس وخرجوا عليه واطاعه ناس ولم يخرجوا عليه. هل يساوي بين هؤلاء وهؤلاء؟ لو سوى بينهما اما ان يكون - 00:37:18

واما ان يكون امامك. غيبا لمن يكون عاجزا. طبعاً عجز. عجز ماذا؟ عاجز ان يعاقب من خرج عليه. فالذي ينفي البعثة يقول ان الله عز وجل ماذا يعني ليس عدلا بل هو ظالم. وانه ماذا؟ اما ان يكون ظالما واما ان يكون عاجزا. الظالم لانه سوى بين من اطاع بين من عصاه. نعم عاجز لانه لم - 00:37:34

نعم قال وان جعفر ابن سليمان قال سمعت ثابتا البونانية يقول ما تركت في مسجد الجامع سارية الا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها. يعني كان يعني ينتقل في المسجد بين السواري حتى تشهد له ماذا؟ اليوم. السواري يوم القيامة - 00:37:58
نعم. وعن عمر بن محمد بن المنكدر قال كنت امسك على ابي المصحف قال فمرت مولاة له فكلمها فضحك اليها ثم اقبل يقول انا لله انا لله حتى ظننت انه قد حدث شيء فقلت ما لك - 00:38:19

قال اما كان لي في القرآن شغل حتى مرت هذه فكلمتها هو يلوم نفسه ماذا؟ انه كلم امرأة يعني انا في شيء مباح انه ترك القرآن وتكلم يعني. وعن محمد ابن خالد ان خيثمة كان يختم القرآن - 00:38:42

في ثلاثة عن عمرو بن عبدالرحمن بن محيريز قال كان جدي ابن محيريز رحمه الله يختم القرآن في كل سبع وعندنا كحول قال اقرأ القرآن ما نهاك فاذا لم ينهك فلست تقرأه - 00:39:01

الهدف اللست تقرأه يعني. ليس معنى فلا تقرأه. المعنى انك تقرأه ولا تعمل به. لا لم تلتفت الى حدودها. بالضبط عن المنكر قال ابو العالية كنا نعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه - 00:39:20

وعن سلام ابن ابي مطيع عن قتادة انه كان يختم القرآن في كل سبع ليال مرة اذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة. فاذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة - 00:39:44

وكان يقال شر الامراء ابعدهم من القراء وشر القراء اقربهم من الامراء. شر الامراء ابعدهم من القراء. من العلماء. القراء اين العلماء؟ يعني شر المرأة ماذا؟ الذين يبتعدون عن القراء. لان كلمة القرآن عند السلف - 00:39:58

لا يقصد بها لماذا سمي العالم قارئاً؟ لان كل من قرأ القرآن لابد ان يكون قد فهمه. وكل من فهمه سيكون عالماً يعبرون عن العلماء

بالقراء. وشر القراء اقربهم من الامراء. يعني شر العلماء ماذا؟ الذين يدخلون على الامراء ويجلسون معهم ويخالطونهم هذا المعنى.
ابعدهم - [00:40:13](#)

المعنوي يعني عدم قبول من النصيحة منه. ابعد في المكان حسا ومعنى. حسا لا يدخلونه عليهم. ومعنى الاسم وادي نصيحته حسا ومعنى. لا يستشير فالبعد هنا حسا وبعد. الذي يقصد في الحديث عن علماء يعني طولوا من تسافر بهم. لا اول - [00:40:31](#)
الاتصال ثلاثة منهم قارئ للقرآن قارئ للقرآن قال قرأت ولم تعمل بين انه قرأ ولم يعمل. لكن لفظ القارئ اذا اطلق يقصد به ماذا؟ العالم. كما قال المنافقون في غزوة تبوك ما وجدنا ماذا - [00:40:51](#)

ارغب من قراءنا هؤلاء بطونا. من يغسلون بالقراء؟ الصحابة العلماء علماء الصحابة اكثر منافق امتي بر او اهم. بالضبط. لا اقسم بالله في امتي قراؤها معناه ماذا؟ معناه ان القارئ الذي لا يعمل. لفظ القراء - [00:41:07](#)

اذا اطلق ولم يقيد فالمقصود به المدح وليس الذنب اما المقصود نسبة النفاق الى القراء اي القراء الذين لا يعبدون بالقرآن. فهمت؟ اما القرآن اذا اطلق فيقصد به المدح وليس الذنب. قال بعض المفسرين في قوله تعالى - [00:41:20](#)

ساصرف عن اياتي الذي لا يتكبرون في الارض بغير الحق احرمه فهم القرآن هذا معنى جميل هذا المعنى بل كبروا يمنعك من فهم القرآن لا وكذلك البخاري له تفسير جميل في صحيحه. صحيح البخاري في كتاب التفسير. قال في قوله تعالى ماذا؟ لا يمسه الا المطهرون. ما معناها اصلا - [00:41:35](#)

لا يمسه الا المطهرون. معناه ان اكثر المفسرين الملائكة وقيل اللوائح المحفوظ او القرآن على خلافه. وقيل يا رسول المطهرون في اشارة الى ماذا؟ الى ان ربا بني ادم ايضا لا يجوز ان - [00:42:03](#)

يمس المصحف الا اذا كانوا طاهرين. قال بعض اهل العلم البخاري قال هذا لا ما سئل مطهرون لا يفهمه الا من امن به لا يفهم القرآن الا ماذا؟ الا من امن به. لان عندما اذا امن به يوفق لفهمه يعني. نعم. قال عن عبد الملك ابن ابي سليمان عن سعيد بن جبير انه كان -

[00:42:17](#)

اختتم القرآن في كل ليلتين عن القاسم ابن ايوب قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الاية في الصلاة بضعا وعشرين مرة واثقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى - [00:42:38](#)

كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقال ان الصديقين اذا قرأ عليهم القرآن اقتربت قلوبهم الى الآخرة. اشتاقت قلوبهم طالب بالكلام اي سعد بسماعه. والمقصود بالطرب هنا الشوق يعني؟ نعم تشوقت قلوبهم الى الآخرة - [00:42:48](#)

وقال ايضا يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمن والربيع والمطر الذي ينزل على الارض كما ان الغيث ربيع الارض فان الله ينزل الغيث من السماء الى الارض فيصيب الحش - [00:43:05](#)

وتقول فيه الحبة فلا يمنعها تنن موضعها ان تهتز وتخضر وتحصل. الحش يطلق قديما على البستان الذي تقضى فيه الحجر واصبح اسم غرفة الحمام. الذي تقضى فيه الحاجة فيه القاذورات. فلما ينزل المطر على هذا البستان الذي يقضي فيه الناس حاجتهم تنبت مدى الحبة - [00:43:23](#)

ولا يمنعها تنن موضعها. وسخوا موضعها ان تهتز تنمو وتخضر وتحسن يعني يحسن ماذا؟ يحسن شكلها. مع انها ولدت في ماذا؟ او خلقت في ماذا؟ في حجة فيا حملة القرآن ماذا زرع في قلوبكم؟ اين اصحاب صورتك؟ اين اصحاب صورتك؟ اين اصحاب صورتين ماذا عملتم فيهما - [00:43:48](#)

يعني الطلبة وغيره جيدة. اه حوشي اصلا اللغة هو البستان الذي تقضى فيه الحاجة بالضبط. بستان حديقة يقضي فيها حاجتهم ان هذه الحشوش محتضرات. بالضبط. الحمامات. اصبت شتلة كذلك على ماذا؟ على الحمام - [00:44:12](#)

هو يقصد ان القرآن لابد ان يطهر بالضبط ان القرآن لابد ان يطهر القلب ويخرج فيه الخير. كما ان الخير يخرج في الحج. ده نباتات يعني ليس فرق ان يكون تربة جيدة ام جيدة. المهم قبول بالضبط - [00:44:33](#)

ولد وهب قلت لاخت مالك ابن دينار ماذا كان شغل مالك في بيته؟ قالت المصحف والتلاوة عن عطاء ابن السائب ان ابا عبد الرحمن

السلمي قال اخذنا القرآن من قبل اخبرونا انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوزوهن الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيهن -

[00:44:52](#)

يعني ينبوا معناها جيداً وكنا نتعلم القرآن والعمل به وسائل في القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم. ما وجه التشبيه بشرب الماء انهم يحفظون بسهولة. سهولة شرب الماء. لا يجاوز تراقيا بهذه التراقي. تعرفون التراقي؟ هم. جمرة القوى؟

معنى لا يجاوز التراقي يعني؟ يعني لا ينتفعون - [00:45:14](#)

هو محبوس في صدورهم ولا يظهر على جوارحه. لا يظهر على لا يعملون به لا ينتفعون به لا يظهر على جوارحهم يعني الذي يقرأون ايضا يدخلون الذي يقرأ ولا يعمل طبعاً يدخل. هل المقصود به اصلاً - [00:45:37](#)

الذي يقرأ ولا يعمل. يقرأ ولا يعمل. ويقرأ ويستطيع ان يفهم ولا يفهم. يعني كثير من الناس ماذا؟ يقرأ القرآن البركة. ولا يحاول ان يفهم ما يقرأ اصلاً. حتى هو - [00:45:55](#)

يحاول مثلاً في مرة ان يفتح كتاب من كتب التفسير ليفهم ما يقرأون ولا ارسل له حبيب غائب رسالة بلغة لا يفهمها لا سارة الى من يترجمها له يعني. اه. سارة الى من يترجم له هذه الرسالة حتى يفهم معناها. نعم حتى اذا وجد تميمه السلام هل عليه -

[00:46:05](#)

يعاوننا ان يفهم ويسأل كل واحد مثل هذا قبل ذلك؟ نعم انا وجدت ولو ما فيها شخص يمتنع ان يحفظ القرآن مثلاً انا اخاف لا ده من وساوس الشيطان. اي قول؟ قولاً يحفظه وليعمل به يعني؟ اه. طب ما انت ممكن تقرأها ولا تعمل به؟ في ذلك سألته. لا انت لا ينبغي -

[00:46:28](#)

عليك ان ان تحفظه وان تقرأه وان تجتهد في العمل قدر ما تستطيع اما الحديث الضعيف عرض لي ذنوب امتي فلم ارى ذنباً اعظم من رجل اوتي القرآن ثم نسي وهو حديث منكر. سند نومتنا. ضعيف لا يصح - [00:46:58](#)

في الحديث الذي فيه الوعيد بنسيان القرآن ليس بصحيح. لان النسيان امر طبيعي لا يلام عليه الانسان الا اذا فرط لا شك انه لو فرط يكون مذموماً. لكن لن يقال اننا من الكبائر. على التفريط. لكن لو قال ان هذا من الكبائر. يا من حفظ - [00:47:13](#)

القرآن الفارسية وبتفريط الدين وانه لا يراجع وكذا. ليقال انه فعل كبير من الكبائر لان الحديث في هذا الضعيف نعم النبي يقال ماذا؟ انه فرط يلام على هذا التفريط من مداخل الشيطان ان يقول لك الشيطان مثلاً ممكن الشيطان يقول لك لا تتعلم العلم حتى لا يكون حجة عليك يوم القيامة. وحتى لا تحاسب على هذا العلم. اليس من الممكن ان يأتي الوسيلة - [00:47:29](#)

شوية زيادة يعني. فالانسان يعني عليه ان يجتهد في حفظي وفي فهمه وفي العمل به قدر ما يستطيع. نعم ملعب اسحاق القالة قال ابو عبدالرحمن السلمي القرآن في قرأ اقرأ اقرأ يعني علم الناس ابو عبدالرحمن السلمي القرآن في المسجد اربعين سنة - [00:47:50](#)

وقال محمد ابن واسع القرآن بستان العارفين فاينما حلوا منه حلوا في نزهتنا الحديقة الجميلة يعني اي شيء تقرأه من القرآن ستنفع اي حل اي صورة حل فيه اي اية حل فيها تقرأها وتفهمها ستنفع بهم. كان لك ماذا - [00:48:13](#)

تتلزه في هذا البستان يعني وترى آآ الجمال ما فيه. حل حل في المكان اي نزل فيه. في اللغة المقصود حله فيه يعني ماذا يعني قرأوا شيئاً منه. اه. يعني اي شيء تقرأه القرآن لابد ان تنتفع به لو فهمته. وصادف قلباً سليماً. هم - [00:48:30](#)

لكن الله ذكر شروطاً للانتفاع بالقرآن. قال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. اولاً المعنى كما يقول ابن القيم. يعني لابد ان يكون عنده هاتان الصفتان - [00:48:50](#)

نعم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. بعد قلب حي ملتفت لما يلقي عليه. والقى السمع وهو شيء. بل قد يكون قلبه حياً. ولكنه

مشغول بامر اخر. مصيبة نزلت به - [00:49:04](#)

فلا بد ان ينصت ولا ينفع الانصات فقط. بل لابد ان يكون شهيد القلب. اذا القاء القلب بعد هذا القاء السمع الانصات مع حضور القلب. حضور القلب السليم يعني هذا هو الذي ينتفع به الانسان في القرآن يعني. هذه شروط الانتفاع بالقرآن ذكر الله في هذه الاية -

[00:49:20](#)

وعز زاد قال من قرأ القرآن ليتأكد به الناس جاء يوم القيامة وجهه عظم ليس عليه لحم. يتأكل به الناس يعني يأخذ المدح من الناس. يثني عليه الناس او يأخذ المال. فالتأكل هذا يشمل ماذا؟ يشمل الحرص - [00:49:39](#)

الحد والحرص على المال وقال عمرو ابن مرة اكره ان امر بمثل في القرآن فلا اعرفه. لان الله تعالى قال وتلك الامثالنا نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. ويخشى ان يكون من غير - [00:49:53](#)

وعن حسين العبقرى قال لما نزل بابن ادريس الموت بكت بت فقال لا تبكي يا بني فقد ختمت القرآن في هذا البيت اربعة الاف ختمة قال محمد بن عوف الحمصي رأيت احمد بن ابي الحواري - [00:50:12](#)

رحمه الله عندنا فلما صلى العتمة يصلي. لما صلى العشاء لما صلى العصر ثم العشاء قام يصلي استفتح بالحمد لله رب العالمين الى اياك نعبد واياك نستعين وطففت الحائط كله. يعني مشيت في البستان كله - [00:50:32](#)

ثم رجعت فاذا هو لا يجاوزها ثم نمت ومرة في السحر وهو يقرأ اياك نعود ولماذا يردها الى الصبح؟ اللي قال نصف الفاتحة حتى الصباح قال ابن الجوزي كان عبدالملك ابن عبدالعزيز ابو نصر التماره ممن اجاب في المحنة - [00:50:55](#)

وكان احمد ينهى عن الكتابة عنه ولم يخرج للصلاة عليه كل ذلك ليعظم امر القرآن عند الناس. يعني هذا الرجل كان ممن قال القرآن ماذا مخلوق. اه اه. ده. وكان احمد ينهى عن الكتابة عنه. ينهى ان يكتب عنه الحديث او يتعلم منه. ولم يصلي عليه صلاة الجنازة. وكل ذلك حتى يعظم امر - [00:51:14](#)

عند الناس ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال سفيان ابن عيين من قرأ القرآن يسأل عما يسأل عنه الانبياء الا تبليغ الرسالة. من قرأ القرآن يسأل عما يسأل عنه الانبياء الا تبليغ الرسالة. نعم - [00:51:35](#)

يقصد يعني ان احمد ابن حنبل لم يصلي عليه زجرا له. نعم؟ لم يصوم. لا لا كيف تكفيرا؟ نعم. وكلامه قرآن طبعاً. بل تعظيماً النبي عليه الصلاة والسلام يصلي على قتل نفسه ولم يصلي على الغالب. هل معنى ذلك ان الغال - [00:51:53](#)

والذي عليه دين لم يصلي عليه. هل معنى ذلك ان هؤلاء كفار؟ باب الزجر يعني نعم سفيان قال ماذا؟ من قرأ القرآن يسأل عما يسأل عنه الانبياء. يعني الله يسألك عن كل ما في القرآن. الا ماذا - [00:52:08](#)

الا تبليغ الرسالة لانك لست رسولا لانك لست رسولا يعني هو يريد ان يقول ماذا؟ ان كل الاوامر التي في القرآن انت مخاطب بها الا نحو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل لانك لست رسولا - [00:52:23](#)

دعوة لا يدخل تحتها طبعاً تدخل الدعوة. تدخل لان الدعوة لكن الدعوة العمومي فرض كفاية. اما تبليغ الانبياء فرض عين. هم. هذا الفرق بينهم الدعوة فرضها الكفاية. لو لم يقيم بها البعض اثم الكل. اما التبليغ الانبياء فرض عين. نعم - [00:52:38](#)

وقال الفضيل بن عياض حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي له ان يلغو مع من يلغو ولا ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو وينبغي لحامل القرآن ان لا يكون له الى الخلق حاجة - [00:52:54](#)

لا الى الخلفاء فمن دونهم. وينبغي ان يكون حوائج الخلق اليه. الناس هم الذين يحتاجون اليه ليس هو الذي يحتاج الى الناس يعني ابن الوردي قال نظرنا في هذا الحديث فلم نجد شيئاً ارق لهذه القلوب ولا اشد استجلاباً للحق استحضاراً يعني - [00:53:09](#)

من قراءة القرآن لمن تدبره. هذا هو الشرط. يعني اشد شيء يرقق القلوب. ليس كلام العلماء وليس كلام ولكن ماذا القرآن لمن تدبره طب اذا لم يستطع ان يتدبر القرآن بنفسه فليقرأ كلامه له ليقربوه الى التدبر. يعني يقرأ مثل ابن القيم وابن القيم كلامه كله ماذا - [00:53:34](#)

حول آيات القرآن ابن القيم كلامه في كتبه كلها كتب الرقاق الاندقية اللي كالمدرج وعدة الصابرين وغيرها. كله حول القرآن فيستعينوا بهؤلاء ليرزق التدبر يعني عن ابي داود الطرصوسي قال - [00:53:57](#)

قلت لعبدالله بن المبارك انا نقرأ بهذه اللحن فقال انما كره لكم منها انا ادركنا القراء وهم يؤتون تسمع قراءته وانتم تدعون اليوم كما يدعو كما وانتم تدعون اليوم كما يدعي المغنون. المعنى - [00:54:11](#)

انا نقرأ القرآن بهذه اللحن. تعرفون المقامات الان يوجد شيء اسمه مقامات في القاعة. اه. مقامه نهاوند ومقامة سيكا وسمعته هذه

الاشياء سواء بالمقامات الموسيقية محرم اصلا يعني يقرأ بنغمة توافق ماذا - [00:54:32](#)

الالان الموسيقية. اه. هو ليه الموسيقى يعني لكن هو يقرأ بطريقة بتلغيم يوافق هذه المقامات. تغنم. ترنج يوافق هذه المقامات بعينه. هذه بدعة فقال انما كل لكم منى انا ادركنا القراء وهم يؤتون يأتيهم الناس تسمع قراءتهم. وانتم - [00:54:46](#)

دعونا اليوم كما يدعي المغنون يعني تدعون بالقراءة وتقرؤون القرآن كما يقرأ المغنون الذين يغنون يعني هذا سالم بن خواص كنت اقرأ القرآن ولاجد له حلاوة فقلت لنفسى. اقرئي كانك سمعته من رسول الله. فجاءت حلاوة قليلة. فقلت لنفسى اقرئي كانك -

[00:55:06](#)

جبريل عليه السلام حتى حين يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قال فازدالت الحلاوة ثم قلت لها اقرأي كانك سمعته من كلام حين من سمعته حين تكلم به الله عز وجل يعني قال فازدادت الحلاوة كلها - [00:55:27](#)

وانتم اليوم كما المغنون لو المغني جايين تقرأون القرآن كما يقرأه ماذا المغنون تقرأون تدعوا الى القراءة تدعون القراءة كما يدعيها

المغنون. مفهوم الكلام؟ كيف نفرق بين تحصين الصوت وهذا - [00:55:45](#)

تحسين الصوت المطلوب. لكن ان تقصد القراءة على هذه المقامات هذا فيه تشبه بالفسقة من المغنيين ويقصد ماذا القراءة على هذه النغمات يعني يرفع في حل معين في مكان معين وينزل في مكان معين فهمت؟ كأنه ماذا يوافق لغبات الاغاني - [00:56:09](#)

مثل ما يقرأ في الجنائز هنا. بعضهم هكذا يوافق بالمقامات. فظهر بعض القراء الان مثل الغناء يحسنون صوت مثل الغناء يشبه الغناء

مسلا لتحسين الصوت والقراءة على وجه العموم امر مطلوب - [00:56:28](#)

لتحسين الصوت بالقرآن امر مطلوب شرعا ما الذي يدل عليه حديث ماذا اللي في ابي موسى الله اعلم انك سمعت لحبرته لك تحبيرا

زينته لك تسديدا. وكذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام ما اذن الله لنبيك - [00:56:47](#)

ما اذن الله لشيء اذنوا اي سماعه لنبي يتغنى بالقرآن. يتغنى لماذا؟ يعني يحسن صوته. هذا تغني محمود اما التغدي الذي فيه موافقة

لهذه المقامات هو التغني البدعي قيل لرجل الا تنام قال ان عجائب القرآن اذهبت نومك. وان احمد قال سمعت ابا سليمان الداراني

يقول ربما اقامت في الاتي - [00:57:01](#)

الوحياتي خمس ليال ولولا اني بعد ولولا اني بعد ادعو ادعو الفكرة فيها ما جزتها ابدا وربما يعني لولا انني دركت الفكرة فيها ما

تجاوزتها ابدا لماذا نتجاوزها؟ لان انت تعمدت ان اترك ماذا؟ التفكير فيها حتى انتقل الى غيرها - [00:57:24](#)

وربما جاءت الاية من القرآن تطير العقل تطير العقل. فسبحان الذي رده اليهم بعده. يعني سبحان الذي رد العقول بعد ان طالت بعد ان

ذهب بسبب تعظيم وان احاول ماذا؟ اترك اترك. اترك احاول اترك الفكر ده - [00:57:45](#)

يعني انا تركت الفكرة فيها وبعد ذلك انتقلت الى غيرها. فسبحان من رد العقول بعد ان كانت تطير يعني. نعم. ماذا؟ رد اليهما ردوا

اليهم سبحان الذي رده اي العقل. نعم. اليهم الى الناس الى اصحاب العقل الذي طار منهم. يعني الذين يريد ان يقول الذي يتدبر القرآن

- [00:58:06](#)

يطير عقله ولولا ان الله اذن ان يحفظ عقله واصبح مجنوننا. هذا المعنى. هذا المعنى الذي يريد قوله يعني؟ نعم - [00:58:28](#)